



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединённых
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة الثامنة
روما، 8 - 12 أبريل/نيسان 2013
تقرير رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية
البند 5 من جدول الأعمال
من إعداد رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية

1- بعد الأحداث التي تخللت الدورة الأخيرة لهيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة)، بدأت السنة الأولى من ولايتي كرئيس للهيئة بكثير من الحماس. وتمثلت أولى التحديات في الحرص على العمل بصورة جيدة مع الأمانة ومع أعضاء المكتب الآخرين في جوٍّ من الاحترام المتبادل لأراء الجميع. وفي اعتقادي أننا استطعنا من خلال الاتصالات المنتظمة إقامة علاقات جيدة بين أعضاء المكتب والأمانة.

2- وعملنا في اجتماعات المكتب على النظر في دورنا وعلى تلبية رغبة الهيئة في ضرورة إعداد لائحة داخلية. واستمعنا إلى المشورة القانونية التي مفادها أن معظم المكاتب تعمل من دون أن تكون لها لائحة داخلية ولكننا نقرّ برغبة الهيئة في إعداد مثل هذه اللائحة - تعرض مسودتها على الدورة الحالية. وهناك بطبيعة الحال بعض المسائل التي يتعين إبرازها في اللائحة الداخلية للهيئة وتعرض وثيقة عن هذا الموضوع على الدورة الحالية للهيئة. وإن مسألة انتخاب رئيس في المستقبل، وهي مسألة استحوذت على قدر كبير من وقتنا وطاقتنا خلال العام الفائت، كانت موضع دراسة من قبل مجموعة التخطيط الاستراتيجي وأمل بفضل النية الحسنة للجميع أن نتوصل إلى اتفاق حول الخطوات المقبلة بهذا الصدد. وهناك للأسف بعض القضايا الإجرائية التي يجدر بنا إيجاد حلٍّ لها في هذا الاجتماع - مع أنني أدرك تماماً أن الهيئة تفضل استغلال الوقت المتاح لديها لأمر مجدية أكثر، لكن حلّ هذه المسائل سوف يفسح لها المجال للعمل دون عقبات في السنوات المقبلة. وهناك أيضاً بالطبع موضوع الاعتراف بأوراق التفويض والتقارير الواردة من لجنة أوراق التفويض.

3- ونظراً إلى التغيير الذي طرأ على إجراءات وضع المعايير، لن تكون هناك على ما يبدو في الدورة الحالية للهيئة نقاشات مسائية كما في العادة حول الصياغة النهائية للمعايير الدولية. وإنني شخصياً لن أفوت مثل هذه الاجتماعات ولكني أعتقد أنها سوف تكون مفيدة لبحث مسائل أخرى في الجلسات المسائية. وإننا نعتزم تخصيص مناقشات لتبادل المعلومات والاعتماد الدولي، وقد تكون هناك مواضيع أخرى تحتاج إلى مزيد من النقاش.

4- وكما ذكرت في الدورة الأخيرة للهيئة، أرى أن التوعية على الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والأهمية الحيوية لصحة النباتات هما عاملان حاسمان لزيادة الوعي ولموازرة عملنا من حيث الموارد وإبراز مكانتنا على حدٍّ سواء. ولم أكن أدرك في حينها أننا قد نحظى في بلدي بأهمية في

وسائل الإعلام الوطنية أكثر من أي وقت آخر على امتداد 18 سنة من العمل في مجال صحة النباتات. والسبب في ذلك هو اكتشاف موت الأطراف في أشجار الدردار، وهو مرض يتسبب به كائن حي لم نكن ندرك وجوده في المملكة المتحدة لكنه بات الآن يهدد بالقضاء على معظم أشجار الدردار لدينا.

- *Fraxinus excelsior* - وهي واحدة من أكثر الأشجار انتشاراً وشعبية في بلادي. ولعلّ هذا الوعي ليس بالذات ما كنت أصبو إليه ولكنه ساهم في تركيز اهتمام الرأي العام والسياسيين ومن المفترض أن يؤدي إلى مزيد من الوعي إزاء المخاطر المتصلة بنقل النباتات وإلى الحاجة إلى تغيير السلوك القائم. ولقد كان لرئيسنا المسؤول عن صحة النباتات ظهور منتظم على شاشات التلفزة الوطنية. وثمة قول مأثور أن "لا شيء مسيء كما الدعاية السيئة".

5- ويسرّني أن ألاحظ في هذا الصدد أنه سيكون بوسعنا اعتماد استراتيجية للاتصالات بالنسبة إلى الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وسوف يتطلب المضي قدماً في هذا مساعدتكم من خلال إتاحة دراسات حالة يمكن التعويل عليها. ونحن بحاجة أيضاً إلى مزيد من الموارد المالية والبشرية في هذا المجال للمساعدة في التنفيذ.

6- غير أنّ هذا يسري على المجالات كافة. وليس هناك فيض من الموارد البشرية أو المالية وإن كنتم سوف تشاهدون بعض الأرقام الجيدة بالنسبة إلى موجودات الصندوق الاستئماني وسوف تسمعون عن نجاحات فريق بناء القدرات من حيث استقطاب موارد جديدة. لذا، نرجو منكم المثابرة في العمل وإيجاد الطرق التي يمكن من خلالها المساعدة.

7- وعلى المستوى الشخصي، وبالإضافة إلى رحلاتي المتكررة إلى روما، لقد استمتعت بالرحلات التي قمت بها إلى ماليزيا للمشاركة في اجتماع مجموعة عمل الخبراء المعنية بالحاويات البحرية وإلى البرازيل للمشاركة في حلقة العمل الإلكترونية عن الصحة النباتية (E-Phyto). وهذان الموضوعان هامين للغاية للمستقبل وفي ظل وجود بعض القضايا التي يتعيّن التعامل معها قبل أن نتوصل إلى اتفاق في دورة من الدورات المقبلة للهيئة، ففي اعتقادي أنّ الاجتماعين كليهما قد ساعدا في زيادة الوعي والفهم لدى المشاركين. وكان معظم المشاركين في حلقة العمل الإلكترونية من أمريكا الجنوبية وأعتقد أنّ تنظيم حلقات عمل مشابهة في مناطق أخرى من العالم سوف يفيد بالفعل في اكتساب فهم أفضل لهذا الموضوع.

8- وأودّ في الختام أن أتوجه بالشكر إلى الأعضاء الآخرين في المكتب على المقاربة البناءة التي اتبعوها وعلى مساعدتهم ودعمهم خلال اجتماعات المكتب وفي الفترة الفاصلة بين الاجتماعات. ولا أنسى بالطبع أن أقدم بالشكر إلى جميع أعضاء الأمانة على مثابرتهم في العمل نيابة عن الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. ولست واثقاً مما إذا كان جميع أعضاء الهيئة يدركون ساعات العمل الطويلة والجهود المضنية التي بذلتوها في سبيل هذه المنظمة رغم تحديات العمل في ظلّ البيروقراطية الكثيفة الموجودة في الفاو، مع الحرص على تلبية احتياجات الأعضاء المائة والسبعة والسبعين.

9- فليكن اجتماعنا هذا اجتماعاً مثمراً ولنعمل سوياً لما فيه خير الجميع فنخطو خطوات إضافية على طريق تحقيق الوقاية لنباتات العالم أجمع.

شكراً على حسن إصغائكم.